تحت الرعاية السامية للسيد وزير التعليم العالي والبحث العلمي

المركز الجامعي المقاوم الشيخ أمود بن مختار – إيليزي

مخبر تنمية اقتصاديات الاعمال الحديثة وتحسين أدائها بمنطقة الطاسيلي

خلية الجودة واليقظة

شهـــــــــادة مشـــــــــاركة

يشهد مدير المركز الجامعي إيليزي: بأن الباحثة :

نبيلة ميمون

جامعة محمد بوضياف-المسيلة-الجزائر

قد شاركت بمداخلة بعنوان: واقع وتحديات التعليم عن بعد في الجزائر - تجربة الجزائر وتجارب عالمية رائدة

بفعاليات الملتقى الدولي الافتراضي الأول الموسوم بـ

التعليم العالي وتكنولوجيا الوسائط المتعددة:

مزايا وتحديات التدريس في زمن التغيير

المنعقد بالمركز الجامعي إيليزي، بتاريخ 07 ديسمبر 2021

رئيسة الملتقى	مدير المخبر	مدير المركز الجامعي
الدكتورة إيمان بلة	مدير المخبر د. بن حامد عبد الغني	الأستاذ الدكتور موسى بوبكر

رئيس الملتقى

University Center Of Illizi

DEAMAPRT

تحت الرعاية السامية للسيد وزير التعليم العالي والبحث العلمي

المركز الجامعي المقاوم الشيخ آمود بن مختار – إيليزي

الملتقى الدولي الافتراضي الأول الموسوم بـ"

التعليم العالي وتكنولوجيا الوسائط المتعددة:

مزايا وتحديات التدريس في زمن التغيير

البرنامج النهائي

رئيس الملتقى

مراسيم الافتتاح

رئيس الجلسة: أ.د. عبد الغني بن حامد — التوقيت من 08:00-08:30

الجلسة الافتتاحية

الاستماع الى النشيد الوطني

كلمة رئيس الملتقى الدكتورة: إيمان ببة

كلمة عضو المجلس العلمي بالمركز الجامعي الأستاذ الدكتور: غريب بولرباح

كلمة مدير المركز الجامعي الأستاذ الدكتور: موسى بوبكر

الافتتاح الرسمي للملتقى

الجلسة الأولى:

و اقع التعليم عن بعد والأزمات المجتمعية

التحديات العملية التي تواجه عملية التدريس عبر الانترنت والحلول المعتمدة

رئيس الجلسة: د. بن قردي أمين مقرر الجلسة: د. عباس صادقي

التوقيت: 10:30-08:30

الرقم	أسماء المتدخلين	مؤسسة الانتماء	عنوان المداخلة
01	أ.د. مستور حماد أرحيم	جامعة العين-الامارات	التعليم عن بعد الصعوبات والتحديات
02	د. سارة ظافر رفيع الشهراني	مشرفة تربوية بوزارة التعليم بالمملكة العربية السعودية	و اقع التعليم الالكتروني في التعليم العالي بالمملكة العربية السعودية
03	أ.د. سامية عزيز ط.د. نخلة سمية	جامعة محمد خيضر-بسكرة	تحديات التعليم الالكتروني في الجامعات الجزائرية في ظل أزمة كورونا
04	أ . د فضل عبد الله الربيعي	جامعة عدن-اليمن	التعليم العالي باستخدام الوسائط المتعددة، فرص وتحديات-دراسة تحليلية في جامعة عدن باليمن
05	د. علي سالم عاشور	الجامعة الأسمرية الاسلامية-ليبيا	التعليم العالي عن بعد في ليبيا (الو اقع والتحديات)
06	د. صابر أوشن	Dieffenbacher GmbH Company-Aalen University ألمانيا	و اقع التعليم عن بعد بالجامعات في ظل جائحة كورونا
07	د. خيرة عبد الصدوق	جامعة ابن خلدون-تيارت-الجزائر	أهمية تطوير التكنولوجيا للارتقاء بالبحث العلمي في ظل الأزمات العالمية
08	د. زهية عزون	جامعة البليدة 2	معوقات استخدام التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة خميس مليانة

09	د. ياسر عبد الرحمان د. بلال هري	جامعة محمد الصديق بن يحيى-جيجل	و اقع التعليم عن بعد بمؤسسات التعليم العالي الجزائرية خلال جائحة كورونا من وجهة نظر الطلبة: دراسة ميدانية بكلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير بجامعة جيجل.
10	د. قرقاد عادل د. خوالد أبوبكر	جامعة الشاذلي بن جديد الطارف جامعة باجي مختار عنابة	و اقع وصعوبات التعليم عن بعد في الجامعة الجزائرية في ظل جائحة كورونا -دراسة ميدانية لاستطلاع أراء عينة من أساتذة وطلبة جامعة الطارف
11	د. عزوز كتفي ط.د. رابح حرايز	جامعة مسيلة	و اقع استخدام تكنولوجيا الإعلام والاتصال التعليمية في التعليم العالي من وجهة نظر طلبة الدكتوراه الطور الثالث (ل.م.د
12	د. نصر حميداتو د. علي عبابة	المركز الجامعي المقاوم الشيخ آمود بن مختار-إيليزي جامعة الجزائر3	تحديات تطبيق نظم إدارة التعليم الالكتروني في الجزائر
13	ط.د. عبد الرحمان عداد أ.د. الحاج عبو شرفاوي	جامعة طاهري محمد-بشار	و اقع البيداغوجية الرقمية في الجامعة الجزائرية في ظل جائحة وباء كورونا (كوفيد 19).
14	ط.د. سامية إزيان د. قرماش وهيبة	جامعة الجزائر3	أثر التعليم الإلكتروني في التحصيل الدراسي لدى طلاب الجامعة الجزائرية في ظل جائحة كورونا (دراسة ميدانية للطلبة الجامعيين بجامعة الجزائر3)
15	د.تلمساني فاطمة د.بلحميسي خيرة وهيبة	جامعة سيدي بلعباس	و اقع التعليم عن بعد من وجهة نظر اساتذة التعليم الجامعي دراسة ميدانية على عينة من اساتذة جامعتي سيدي بلعباس وتلمسان
16	د.صيفور سليم ط.د. لفزة وليد	جامعة محمد الصديق بن يحيى-جيجل	معوقات تطبيق التعليم الالكتروني في الجامعة الجزائرية من وجهة نظر الأساتذة
17	ط.د. عبد الوهاب موسعي ط.د. هند بوصفصاف	جامعة سطيف1	تحديات التعليم الالكتروني باستخدام طريقة التحليل الهرمي(AHP) دراسة حالة جامعة المسيلة
منـــاقشة عـــامـــة			

الجلسة الثانية

تقييم مدى استجابة الطالب والأستاذ للتعليم عن بعد (للتدريس والبحث العلمي، المهام البيداغوجية، المناقشة...الخ عن بعد) في حالة الأزمات

رئيس الجلسة: د. محمد فؤاد بن ساسي مقرر الجلسة: د. فاروق عريشة

التوقيت: 10:30 – 12:30

الرقم	أسماء المتدخلين	مؤسسة الانتماء	عنوان المداخلة
01	أ.د. عماد الدين أحمد جابر د. أسماء أبوبكر حجازي	كلية الدار الجامعية بدبي-الامارات	تقييم تجربة التعليم الالكتروني في تدريس تخصص الصحافة والاعلام في الجامعات الاماراتية من منظور الأساتذة-دراسة ميدانية
02	أ.د. يحي سليم فرحان ملحم	جامعة الأميرة سمية-الأردن	التعليم ودافعية الأجيال نحو التعلم ودور الأكاديمين في ذلك
03	أ.د. رضوان بلخيري	جامعة العربي التبسي-تبسة الجزائر	استخدامات الوسائط المتعددة في تعليمية المواد نحو الانتقال من الورقي إلى السمعي البصري
04	د.نبيل لحمر	جامعة محمد خيضر بسكرة	المنصات الاتصالية الرقمية وادارة العملية التعليمية عن بعد منصة موودل بجامعة محمد خيضر بسكرة نموذجا
05	د.شريفي جلول أ.د. صواريوسف	جامعة الدكتور مولاي الطاهر-سعيدة	محددات الرغبة في التعليم عن بعد لعينة من الطلبة الجامعيين -دراسة تجريبية لنموذج (TAM) على منصة Moodle –
06	د.عقيلة صدوقي د.سهام عزي	جامعة الجزائر3	دراسة البنية المفاهيمية للثقافة الرقمية لدى أساتذة الجامعة باستخدام التحليل العاملي التوكيدي "حالة كلية العلوم الاقتصادية، والعلوم التجارية وعلوم التسيير بجامعة الجزائر3"

07	د.مبروك كاهي د. محمد فؤاد بن ساسي	جامعة قاصدي مرباح-ورقلة المركز الجامعي المقاوم الشيخ آمود بن مختار-إيليزي	إدارة الانتقال الى التعليم عن بعد في الجامعات الجزائرية في ظل ازمة جائحة كورونا 19.
08	د. محمد قزقوز د. العيد بن سميشة	المركز الجامعي نور البشير-البيض	التعليم الالكتروني في المركز الجامعي بالبيض من وجهة نظر الطلبة تبعا لمتغير التخصصات.
09	أ.د. حفيظ قميني ط.د. عبد الرحمان قوامي	جامعة العربي بن المهيدي أم البواقي	اتجاهات أساتذة التعليم العالي نحو التدريس عبر منصة Moodle في ظل جائحة كورونا دراسة ميدانية بمعهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية –جامعة أم البواقي-
10	ط.د. الحبيب مربوح د. أمال مقدم	جامعة الجيلالي بونعامة – خميس مليانة	مستوى تطبيق منصات التعليم الالكترونية في المؤسسات التربوية من وجهة نظر الأساتذة والطلبة – الجامعة الجزائرية أنموذجا –
11	ط.د. عبرو جبلي د. ادريسي مختار	الممركز الجامعي مغنية جامعة الدكتور مولاي الطاهر-سعيدة	محاولة قياس درجة قبول الطلبة في الجزائر للتعليم عن بعد - منصة مودل(Moodle) أنموذجا-
12	ط.د. هزلاوي النذير د. باغقول جمال	جامعة محمد خيضر-بسكرة	مدى مساهمة التعليم الإلكتروني في العملية التعليمية للطلبة بجامعة زيان عاشور بالجلفة
13	ط.د. مصعب بلفار	جامعة محمد بوضياف بالمسيلة	البيئة الرقمية بين تمثلات التأثير ورهانات التغيير"مقاربة نظرية حول تجليات التكنولوجيا وتمظهرات الو اقع"
14	ط.د. بلقيس زعموش ط.د. خديجة قطش	جامعة صالح بوبنيدر-قسنطينة3	اتجاهات الطلبة نحو التعليم الإلكتروني بالمؤسسات الجامعية الجزائرية - دراسة ميدانية على عينة من طلبة كلية الإعلام والاتصال بجامعة صالح بوبنيدر قسنطينة3 –
15	ط.د. بوجمعة محمد الأمين ط.د. سعد الله نسيبة	جامعة محمد بن أحمد وهران2	اتجاهات طلاب كلية العلوم الاجتماعية بجامعة وهران2 نحو نظام التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا
16	ط.د. بومدين سنوسي ط.د. حمزة بوكراتم	جامعة الجزائر2	مستوى تقبل الطلبة لتوظيف المنصات التعليمية في الجامعة الجزائرية منصة موودل

منـــاقشة عـــــامـــة

الجلسة الثالثة: المداخلات الأجنبية

رئيس الجلسة: د. عبد المجيد بن رغدة مقرر الجلسة: د. عبد الله بن الضب

التوقيت: 14:00-13:00

الرقم	أسماء المتدخلين	مؤسسة الانتماء	عنوان المداخلة
01	Dr.Dalila yamani Dr.Ali mouhouche	ens-kouba	Experimenting an online environment to learn physical concepts by using instruction based on a guided inquiry
02	Dr. Meryem Bendehina	University of Tlemcen	The impact of the Corona pandemic on information technology and the quality of Algerian higher education A field study on students of commercial sciences at the - -University of Tlemcen
03	DR. Zohir KHELLAF	Université larbi tebessi tébessa (Algérie)	L’enseignement à distance dans les universités , quand la société change, L’enseignement universitaire change
04	Dr. Imane Khelil	Université Ibn Khaldoun de Tiaret, Algérie	L'impact de l'intelligence artificielle sur la qualité de) l'enseignement Supérieur
05	Dr.Massaouda Litiem Dr.Fatma Zohra Zmmouchi	Algiers 2 University (Algeria)	The Use of ICTs in ESP Teaching and Learning
06	Dr.LOUIZA CHERIK Dr.FATIMA DIDANE	University of Bejaia (Algeria	Online Teaching in Algerian Higher Education: Teachers’ Readiness and Challenges in a Time of Change

	[2]University of Algiers 2(Algeria)		
07	University of AinTemouchent, Algeria	Dr.Fehaima AMARIA	Elearning between the traditional and virtual classes

منـــاقشة عـــــامـــة

الجلسة الرابعة

تكنولوجيا المعلومات وجودة التعليم العالي

رئيس الجلسة: د.محمد الشريف الأمين مقرر الجلسة: د.ستي سيد أحمد

التوقيت: 14:00- 15:30

الرقم	أسماء المتدخلين	مؤسسة الانتماء	عنوان المداخلة
01	أ.د. مراد ميلود د. سعاد قراندي	جامعة الحاج لخضر-باتنة 1 جامعة صالح بوبنيدر-قسنطينة	الوسائط التكنولوجية و انعكاساتها على جودة التعليم العالي بالجامعات الجزائرية
02	أ.د. نذير خلف الله	جامعة دالي ابراهيم-الجزائر3	برنامج مايكروسوفت تيمز MicroSoft Teamsوفعالية التدريس عن بعد
03	د. صونية براهمية ط.د. مفيدة لعيادة	جامعة محمد لمين دباغين- جامعة سطيف 2	دور التعليم الالكتروني في تحقيق الفاعلية المعرفية
04	د.سمير بن حسين د.أمينة علاق	جامعة العربي بن مهيدي-أم البواقي	مساهمة تكنولوجيا المعلومات في تحسين فعّالية نظام ضمان جودة الجامعة الجزائرية مشروع (DIGITAQ) أنموذجا
05	د. سميحة بوحفص	جامعة عباس لغرور–خنشلة	ضمان جودة التعليم العالي من منطلق تحقيق متطلبات التعليم الإلكتروني

	د. بلال بوبلوطة	جامعة محمد الصديق بن يحيى-جيجل	
06	د.محمد السعيد سعيداني د. رحماني يوسف زكريا	جامعة عمار ثليجي-الأغواط	مساهمة التعليم الالكتروني في اصلاح قطاع التعليم العالي بالجزائر
07	د. عفاف خويلد د. سي محمد كمال	جامعة قاصدي مرباح-ورقلة جامعة بلحاج بوشعيب-عين تموشنت	دور شبكات التواصل الاجتماعي في تحسين أداء خدمات التعليم العالي خلال جائحة كورونا
08	د. حميدي زقاي د. محمد أمين رماس	جامعة الدكتور مولاي الطاهر-سعيدة	تحديد العوامل المحددة لجودة خدمات التعليم العالي من خلال دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة سعيدة
09	د. بوديب صالح	جامعة محمد الصديق بن يحي-جيجل	تقييم جودة التعليم الالكتروني بمؤسسات التعليم العالي في ضل جائحة كورونا دراسة تقييمية لبعض الدروس على الخط المدرجة في منصة التعليم الرقمي moodle لجامعة جيجل
10	د. حماني فضيلة د. شنوف زينب	جامعة قاصدي مرباح-ورقلة	ضمان جودة التعليم الالكتروني ومعايير تقييمها في التعليم العالي على ضوء بعض النماذج العالمية
11	د. محمد قوجيل ط.د. بسمة بوصيري	جامعة قاصدي مرباح-ورقلة جامعة محمد خيضر بسكرة	علاقة استعمال التطبيقات الالكترونية بجودة العملية التعليمية خلال التعليم عن بعد
12	د. نورالدين طالب أحمد ط.د. سارة بن عطاالله	جامعة غرداية	تحليل العلاقة الارتباطية بين تكنولوجيا المعلومات و جودة التعليم العالي
13	ط.د سلخين أحمد ط.د ناصر طامي البقمي	جامعة أحمد بن يحي الونشريسي - تيسمسيلت جامعة الجزائر3	سبل تحسين جودة العملية التعليمية في ظل تبني الجامعات نظام التعليم عن بعد - تجربة جامعات المملكة العربية السعودية-
منـــــاقشة عـــــامـــة			

الجلسة الخامسة

عرض تجارب وطنية ودولية في التعليم عبر المنصات الإلكترونية

رئيس الجلسة: أ. مراد شروف مقرر الجلسة: د. عبدو علي الطاهر

التوقيت: 15:30-16:30

الرقم	أسماء المتدخلين	مؤسسة الانتماء	عنوان المداخلة
01	أ.د. بدران بن لحسن	مركز ابن خلدون للعلوم الانسانية والاجتماعية-قطر	تجربة التدريس والبحث عبر الانترنت الايجابيات والسلبيات
02	أ.د. أسماء بدري الابراهيم	جامعة آل البيت-الأردن	تجربة الجامعات الاردنية في التعليم الالكتروني عن بعد- جامعة آل البيت انموذجا-
03	أ.د. علا عبد المنعم الزيات	جامعة المنوفية-مصر	التعليم عن بعد و التعايش مع الأوبئة
04	د . حصة ناصر زيدي اليحي	جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز-المملكة العربية السعودية	جهود الجامعات السعودية في التعليم الالكتروني والتعليم عن بعد خلال جائحة كورونا
05	د. بوزراعة نصر الدين د. عبد الرحيم لحرش	جامعة تونس المنار-تونس جامعة غرداية	تجربة التدريس الجامعي في زمن جائحة كورونا-التجربة التونسية نموذجا
06	عمر عبد اللطيف بوضياف	المركز الجامعي إيليزي	دراسة تحليلية لسياسة قطاع التعليم العالي بالجزائر
07	د. منير طبي	جامعة العربي التبسي، تبسة	التجارب العربية في التعليم عبر المنصات الإلكترونية جامعة السلطان قابوس في عمان أنموذجا
08	د. نريمان حداد ط.د. البكري عبد القادر خلود	جامعة صالح بوبنديز-قسنطينة3 جامعة باتنة1	الجامعات الافتراضية كاتجاه حديث في التعليم العالي دراسة استقرائية استطلاعية نحو مقترح جامعة افتراضية في الجزائر
09	د. بن بعلاش خالدة د. زغودي عمر	جامعة ابن خلدون تيارت المركز الجامعي أفلو	استراتيجية وزارة التعليم العالي والبحث العلمي الجزائرية في مواجهة تداعيات أزمة كورونا " التعليم عن بعد نموذجا "

10	د. عبد اللطيف معامير د. عيسى بولخوخ	جامعة صفاقس تونس جامعة باتنة 1	تسويق التعليم العالي في عصر تكنولوجيا المعلومات دراسة الطلاب الأجانب نموذجا باستخدام طريقة SEM
11	ط.د. لكحل أسماء أ.د. يوسفي فتحي	جامعة الجزائر3	عرض بعض التجارب الوطنية والدولية الرائدة في التعليم عبر المنصات الالكترونية
منـــــاقشة عـــــامـــة			
اختتام فعاليات الملتقى الدولي، قراءة التوصيات			

واقع وتحديات التعليم عن بعد في الجزائر(تجربة الجزائروتجارب عالمية رائدة)

The Reality and Challenges of Distance Education in Algeria (Algeria's Experience and Leading Global Experiences)

نبيلة ميمون[1]، عقبة معيريف[2]

[1]جامعة محمد بوضياف -المسيلة-، nabila.mimoune@univ-msila.dz

[2]جامعة محمد بوضياف -المسيلة، mairif.okba@univ-msila.dz

ملخص:

سنحاول من خلال هذه الورقة البحثية التعرف على واقع وتحديات التعليم عن بعد في الجزائر، وسنركز على المقارنة بين تجربة الجزائر في هذا المجال وتجارب عالمية رائدة.

توصلنا من خلال ما تطرقنا له في هذه الورقة البحثية إلى أن تجربة الجزائر في التعليم عن بعد لا زالت متأخرة بأشواط كبيرة مقارنة بالتجربة الأمريكية والماليزية التي خطت خطوات متقدمة وكبيرة في هذا المجال، إلا أن هناك مبادرات ومساهمات متواضعة خاصة في السنوات الأخيرة، ويمكن لها أن تحقق انجازات في المستقبل، ولهذا يجب تثمين هذه المبادرات ودعمها لتتحسن وتتطور، فحاليا هي غير كافية للوصول للأهداف المنشودة، كما يمكن لهذه التجربة أن تستفيد بمزايا التجربة الماليزية والأمريكية لبلوغ أهدافها.

الكلمات المفتاحية: التعليم عن بعد، التجربة الجزائرية، تجارب عالمية رائدة

Abstract:

Through this research paper, we will try to identify the realities and challenges of distance education in Algeria, and we will focus on comparing Algeria's experience in this area with leading global experiences.

We have come to the conclusion in this paper that Algeria's experience in distance education is still far behind the American and Malaysian experience, which has made great strides in this area. However, there have been particularly modest initiatives and contributions in recent years, and they can make achievements in the future.

Keywords: Distance Education, Algerian Experience, Leading Global Experiences

1.مقدمة :

لقد أصبح التعليم عن بعد من السمات المميزة لأداء الجامعات والمؤسسات التعليمية العالمية، كما أصبح من المعايير المهمة والأساسية التي تستند فيه الهيئات والمجلات الدولية في تصنيف أحسن وأضعف الجامعات العالمية وترتيبها، خاصة في الآونة الأخيرة وما صاحبه من ظرورة لتطبيق إجراءات التباعد الاجتماعي نتيجة انتشار وباء كورونا وتداعياته، وفي ظل هذه الأزمة وجدت الجامعات العالمية بصفة عامة والجامعة الجزائرية بصفة خاصة نفسها أما واقع وتحدي يفرض عليها أن تجد من الأساليب والطرق التعليمية ما يمكنها من ضمان الحد الأدنى للتعليم وعدم توقفه، خاصة أنه مجال حساس مرتبط بتعلم وثقافة أجيال يجب أن تأخذ حقها ونصيبها من التعليم مهما كانت الظروف، لذا كان لا بد على الجامعات والمؤسسات التعليمية العالمية بصفة عامة والجامعة الجزائرية بصفة خاصة أن تكون في مستوى التحدي القائم على جعل الخدمة التعليمية تسير ولا تتوقف وذلك بالاستعانة بطرق التعليم عن بعد.

- **إشكالية البحث:** كيف نصف تجرب الجزائر في مجال التعليم عن بعد من ناحية الواقع والتحديات التي تواجهها خاصة عند مقارنتها بالتجارب العالمية الرائدة؟
- **الفرضية الأساسية للبحث:** تعد تجربة الجزائر في التعليم عن بعد تجربة متواضعة وفتية مقارنة مع التجارب العالمية الرائدة، وتوجد بعض التطورات والمبادرات المتواضعة في هذا المجال خاصة في السنوات الأخيرة، مما يلزم دعم هذه المبادرات والمساهمات، والتي تعد غير كافية للوصول للأهداف المنشودة، لذلك يجب الأخذ والاستفادة من تجارب الدول الرائدة في هذا المجال.
- **أهداف البحث:**
- التعرف على بعض المفاهيم المقترنة بالتعليم عن بعد.
- إعطاء لمحة تاريخية وقانونية للتعليم عن بعد في الجزائر.
- التعرف على واقع التعليم عن بعد في الجزائر والتحديات التي تواجهها في هذا المجال.
- مقارنة تجربة الجزائر في التعليم عن بعد بالتجربة الماليزية والتجربة الأمريكية.
- **منهجية البحث:** انطلاقا من أهداف البحث وبغية الوقوف على إثبات صحة أو خطأ الفرضية التي تم وضعها سنحاول الاعتماد على المنهج الوصفي، وذلك من أجلالوقوف على بعض المفاهيم

التي لها صلة بالموضوع، وكذا إبرازالواقع والتحديات التي تواجهها الجزائر في مجال التعليم عن بعد خاصة عند مقارنتها بالتجارب العالمية الرائدة.

2.التعليم عن بُعدمقاربة مفاهيمية:

في هذا الجزء سنقوم بالتطرق إلى مفهوم التعليم عن بُعد، أهدافه ومبادئه وأهميته.

1.2 مفهوم التعليم عن بُعد:

في الحقيقة يعتبر التعليم عن بعد أحد الوسائل الهامة التي اعتمدت عليها المؤسسات التعليمية، وهي ليست بفكرة وليدة اليوم، خاصة في الولايات المتحدة الأمريكية ففي عام 1892 تأسست في جامعة شيكاغو أول إدارة مستقلة للتعليم بالمراسلة وبذلك أصبحت أول جامعة في العالم تعتمد هذا الأسلوب، مما أتاح الفرصة أمام الطلاب لإرسال أعمالهم عن طريق البريد، وفي عام 1970 بدأت الجامعة المفتوحة في استخدام التقنية كالتلفاز والراديو وأشرطة الفيديو في هيكلة التعليم عن بعد، وفي العقدين الأخيرين تأسست أربع جامعات في أوروبا وأكثر من عشرين حول العالم تطبق تقنية التعليم عن بعد، في عام 1999 كانت التربويات التلفزيونية تقدم دورات عن طريق التلفاز فيما يعرف بـ Tele Courses حيث كانت من أنجح الوسائل التي استخدمتها الجامعات البريطانية المفتوحة.(أحلام خليفة، وهيبة بوخدوني، 2020، صفحة 389). وفي هذا السياق عرف Holmberg التعليم عن بعد على أنه: ذلك النوع من التعليم الذي يغطي مختلف صور الدراسة في كافة المستويات التعليمية التي لا تخضع فيها العملية التعليمية لإشراف مستمر ومباشر من المدرسين أو المشرفين في قاعات الدراسة، ولكنها تخضع لتنظيم مؤسَّسي، ويحدد ذلك التنظيم مكانة في الوسائط التقنية في العملية التعليمية، ودورها في تحقيق الاتصال بين المعلم والمتعلم دون الالتقاء وجها لوجه(بوعشور كريمة، 2018، صفحة 346). وحسب منظمة اليونسكو فإن التعليم عن بعد هو كل عملية تعليمية لا يحدث فيها اتصال مباشر بين الطالب والمتعلم، بحيث يكونان متباعدين زمانا ومكانا، ويتواصلان عبر الوسائط التعليمية الالكترونية أو المطبوعات.(التعلم عن بعد بين الواقع والتحديات، تاريخ الزيارة: 2021/10/27)

يبدو من خلال التعاريف السابقة أن مفهوم التعليم عن بعد يتكون من مجموعة عمليات إجرائية يشترك فيها الطالب والأستاذ بالإضافة إلى وسائل تكنولوجيا المعلومات والاتصالات كالأنترنت، ويخضع هذا النوع من التعليم إلى التخطيط والتوجيه والتنظيم من طرف الجامعات والمؤسسات التعليمية.

2.2أهداف التعليم عن بُعد:

يهدف التعليم عن بعد إلى:(هاني جرجس عياد، 2020، صفحة 467)

- إتاحة الفرصة للأشخاص الذين فاتهم التعليم الحضوري لأسباب قد تكون جغرافية، اجتماعية، سياسية، وغيرها، لذلك توجه هذه الدروس التعليمية لأولئك الذين لديهم طموح في مواصلة الدراسة وتنمية أنفسهم وتحسين مستواهم الثقافي؛
- توفير الظروف التعليمية للمتعلمين من خلال تسهيل عملية التدريس وجعلها متاحة للطلبة من أي مكان وعلى أي شكل كان عليه الطالب، وبأي وسيلة أو تطبيق شاؤوا؛
- إزالة الفوارق الاجتماعية بين طبقات المجتمع عن طريق جعل التعليم متاح للجميع وتمكين الأفراد الذين تعثروا في التحصيل العلمي نظرا لظروف مادية من مواكبة أقرانهم وجعلهم يستفيدون من الرأس المال الثقافي والمعرفي والانساني الحديث؛
- مسايرة التقدم التكنولوجي في مجال التعليم، حيث أصبح التعليم عن بعد واسع الانتشار ومن أهم العناصر في منظومات التعليم المنتشرة في الدول المتقدمة؛
- توفير فرص التعاون العلمي والتعليمي بين مؤسسات التعليم في العالم العربي، حيث أصبح بالإمكان الاعتماد على الأقمار الصناعية والتقنية الفضائية في توصيل العلم لأبناء الوطن العربي أينما وجدوا، كما أن فرص تبادل المعلومات والتعاون العلمي بين المؤسسات التعليمية أصبح ميسورا في ظل التقدم التكنولوجي.(طارق عبد الرؤوف عامر، 2013، صفحة 85)

3.2 مبادئ التعليم عن بُعد:

يعتمد التعليم عن بعد على مجموعة من المبادئ منها:(طارق عبد الرؤوف عامر، 2013، صفحة 87)

1.3.2 مبدأ الإتاحية: بمعنى أن الفرص التعليمية متاحة للجميع دون اعتبار للعوائق المكانية أو الزمانية أو الموضوعية؛

2.3.2 مبدأ المرونة: وتعني تخطي جميع الحواجز التي تنشأ بفعل النظام أو بفعل القائمين عليه، لكن هذه الزاوية أخذت بكثير من الحذر في أكثر البرامج المعاصرة للتعليم عن بعد؛

3.3.2 تحكم المتعلم: تعني أن الطلاب يمكنهم ترتيب موضوعات المنهج المختلفة بحسب ظروفهم وقدراتهم واختيار أساليب التقويم، إلا أن هذه الخاصية يؤخذ بتحفظ شديد في معظم البرامج المعاصرة للتعليم عن بعد؛

4.3.2 اختيار أنظمة التوصيل: نظرا لاختلاف امكانيات المتعلمين المادية والمعنوية فإن طريق نظم التوصيل العلمي تكون مختلفة من شخص إلى آخر (المراسلة، الحاسوب، التلفاز، اللقاءات)؛

5.3.2 الاعتمادية: وتعني مدى مناسبة البرامج الدراسية ودرجتها العلمية لأغراض المتوخاة منها مقارنة بغيرها ومن زاوية أخرى فهي تعني الاعتراف بهذه البرامج وآلياتها وقابلية محتواها للاحتساب في مؤسسات مختلفة.

4.2 أهمية التعليم عن بُعد: يكتسح التعليم عن بعد أهمية بالغة كونه ملائما لشريحة واسعة من الأفراد حول العالم، وتكمن أهميته في:(أحمد خليفة فرحان الشعباني، 2021، صفحة 433)

- إتاحة فرصةالتعلم لجميع المتعلمين والراغبين في التعلم؛
- المرونة في إتاحة الوقت والزمان الملائمين للمتعلم بما يضمن استمرار العملية التعليمية؛
- الفاعلية في تأثيره واستجابة الطلبة له بشكل يفوق التعليم التقليدي، شرط استخدام تقنيات ووسائط ذات كفاءة جيدة، والتي ينعكس بدورها على المحتوى العلمي؛
- الابتكار في تقديم المناهج للطلبة بأسلوب جديد؛
- المقدرة على استخدامه كونه لا يحتاج مبالغ مالية كبيرة؛
- استقلالية المتعلم في تنظيم المنهج وفقا لقدراته ووقته.

3. واقع التعليم عن بُعد في الجزائر:

1.3 التعليم عن بعد في الجزائر(نظرة تاريخية):

سعت الدولة منذ الاستقلال إلى الاهتمام بالتعليم كونه أحد أهم الركائز الأساسية لتطور المجتمع وازدهاره، وكان لا بد لها من تحقيق مبدأ المساواة في توفير خدمة التعليم من خلال انتهاج ديمقراطية التعليم ومجانيته، وانطلاقا من هذا جاءت فكرة إنشاء مركز يعمل على تعميم التعليم عن طريق المراسلة، موجه لكل من يرغب في مزاولة الدراسة بغض النظر عن السن أو الزمان والمكان، وذلك باستعمال كل الوسائل الممكنة، كالمطبوعات، التلفزيون، الإذاعة، وعلى هذا الأساس أنشئ المركز الوطني للتعليم المعمم والمتمم بالمراسلة عن طريق الإذاعة والتلفزيون بمقتضى الأمر رقم 69-67 المؤرخ في 22 ماي 1969.(لخضر روبحي، 2017، صفحة 334)

ولأداء مهمة التعليم عن بعد والوصول إلى جمهور عريض من الطلبة على المستوى الوطني، استحدثت مراكز جهوية على مراحل مختلفة، كان أولها مركز الجزائر العاصمة عام 1983 وآخرها

مركز الجلفة عام 1999. حيث وصل عددها حاليا إلى 20 مركز، إضافة إلى تأسيس مطبعة عام 1987 تقوم بطبع الوثائق التي تستعمل في التعليم عن بعد. و للتمتع بالاستقلالية أكثر في تسجيل الدروس تم تأسيس مخبر سمعي بصري في فيفري عام 1987 لإنتاج الوثائق السمعية والبصرية.ونظرا للتغيرات التي حدثت على المستوى العالمي و تأثير ذلك على الجزائر كان لزاما عليها مواكبة العصر خاصة مع الثورة العلمية والتكنولوجية التي أصبحت تميز عصرنا، حيث حُولِ المركز الوطني للتعليم المعمم و المتمم بالمراسلة عن طريق الإذاعة والتلفزيون إلى الديوان الوطني للتعليم والتكوين عن بعد بتاريخ 12 رجب عام 1422 هـ الموافق لـ 30 سبتمبر 2001 م قصد توسيع مهامه و تنويعها وتطوير وسائله باستعمال تقنيات تكنولوجية عصرية(الديوان الوطني للتعليم والتكوين عن بعد).

وفي منتصف فيفري سنة 2006 انخرطت الجزائر في المساعي نحو رقمنة التعليم العالي والبحث العلمي حيث سطرت برنامج يحدد بوضوح مسؤوليات كل الأطراف "اللجنة الوطنية للتعليم الافتراضي، اللجان الجهوية للتقييم، مديرية التكوين العالي للتدرج، مركز البحث في الاعلام العلمي والتقني، جامعة التكوين المتواصل" كما ضمت الجامعات بدآ من هذا التاريخ خلايا التعليم عن بعد، تضم خبراء بيداغوجيا ومهندسين وتقنيين استفادوا من تكوين متخصص ومتنوع في إطار مختلف مشاريع التعاون، خاصة في إطار مشروع ابن سيناء "اليونيسكو واللجنة الأوروبية" وبرنامج التعاون مع سويسرا "Coselearn" والجامعة الرقمية التي مقرها جامعة العلوم والتكنولوجيا بباب الزوار.(مميزات وتحديات التعليم عن بعد، 2021، صفحة 91)

وعلى إثر انتشار وباء كورونا ،أجبرت الجزائر على استخدام التكنولوجيا وإلغاء فكرة التعليم في قاعات الدراسة التقليدية، حيث أعدت وزارة التعليم العالي خطة طوارئ تتضمن تدابير لمجابهة انقطاع التعليم عن الطلبة خلال فترة الحجر المنزلي، تشمل اعداد برنامج تعليمي لضمان استمرارية التعليم، ولم يعد التعلّم عبر الانترنت يقتصر على فئات بعينها، حيث أن جميع المشاركين في منظومة التعليم يستخدمون التطبيقات الالكترونية "Zoom, Google Meet, Webiner" ، ومن هنا تم إنشاء منصة التعليم الرقمية عن بعد Moodle في جميع مؤسسات التعليم العالي والبحث العلمي في الجزائر.(سلهامي سامية، 2021، صفحة 390)

2.3 التعليم عن بعد في الجزائر (نظرة قانونية):

جاء في المادة 35 من الدستور الجزائري: "تضمن الدولة الحقوق الأساسية والحريات، وتستهدف مؤسسات الجمهورية ضمان مساواة كل المواطنين والمواطنات في الحقوق والواجبات بإزالة العقبات التي تعوق تفتّح شخصية الانسان، وتحول دون المشاركة الفعلية للجميع في الحياة السّياسيّة، والاقتصادية، والاجتماعية، والثّقافية".(عبد الرحمان رفرافي، سفيان عبدلي، 2021، صفحة 159)

إن عبارة إزالة كل العقبات تشير إلى حرية اختيار كل من مواضيع ووسائل التدريس الممكنة، ومنها وسيلة التعليم عن بعد، ومن هذا المعيار يمكننا استنتاج أن التعليم الأكاديمي لا بد أن يتم بجميع الطرق والوسائل الممكنة، ليستطيع الطلبة الحصول على المادة العلمية. كما جاء في المادة 3 من المرسوم التنفيذي رقم 13-78 المؤرخ في 18 ربيع الأول 1434 هـ الموافق ل 30 يناير 2013م، والمتضمن تنظيم الإدارة المركزية في وزارة التعليم العالي والبحث العلمي(الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، 2013، صفحة 13):

- دعم مؤسسات القطاع لتطوير الخدمات عبر الانترنت لفائدة الطلبة والأساتذة الباحثين والباحثين الدائمين ومستخدمي التأطير والدعم وكذا المواطن؛
- ترقية استعمال تكنولوجيا المعلومات والاتصال في جميع هياكل القطاع؛
- الاشراف على وضع أرضيات للتعليم عن بعد وفضاءات جامعية رقمية مدمجة؛
- ترقية التعليم عن بعد لفائدة المجتمع باستعمال شبكات التواصل الاجتماعي؛
- تنفيذ الاستراتيجية الوطنية لحوسبة المكتبات الجامعية؛
- تثمين الانتاج العلمي من خلال تكنولوجيا المعلومات والاتصال وتكنولوجيا المعلومات والاتصال للتعليم.

من خلال القراءة المتأنّية في بنود المادة المطروحة في الجريدة الرسمية واهتمامها بموضوع التعليم عن بعد وتطوير الوسائل التكنولوجية وطرق الاتصال يتضح جليا توجه الدولة نحو هذا النوع من التعليم، وهو ما لمسناه أيضا من خلال المادة 65 من الدستور التي تنص على حق المواطنين في التربية والتعليم وسهر الدولة على توفيرها بشتى الوسائل ومنها أساليب التعليم عن بعد. جاء في المادة 65 من الدستور: "الحق في التربية والتعليم مضمونان، وتسهر الدولة باستمرار على تحسين جودتهما، التعليم العمومي مجاني وفق الشروط التي يحددها القانون".

3.3 أثر تكنولوجيا المعلومات في التوجه نحو التعليم عن بعد في الجزائر:

صحيح أن التعليم عن بعد في الجزائر قد صبغ بالطابع الرسمي، وهذا لتبنيه من طرف الدولة، لاعتبارات عديدة، وهذا لكون أن الراغب في التعليم قد فاتته فرصة التعليم الكلاسيكية مثلا، لذا فعودة الفرصة لديه عن طريق التعليم عن بعد سوف لن تحرمه من عمله أو من مكانه الجغرافي المنعزل المتواجد به.

ومما يعزز منه مجانيته ووفرة وسائل الاتصال الحديثة، وأن النظام التعليمي العالمي العابر للحدود يمثل دفعا للفرد في تحقيق ذاته، وإعادة التكوين والرفع من القدرات الذاتية حتى يكون أكثر انتاجا ونفعا لنفسه وللآخرين، أهم عامل محفز للتعليم عن بعد التطور الهائل في تكنولوجيا المعلومات، وبالأخص الانترنت، ففي فترة ما بين 2000-2009 في الجزائر حوالي 4100 مليون فرد بنسبة 8.1% وقد بلغ عدد مستخدمي الفيسبوك في الجزائر وفي نفس الفترة 504 مليون مستخدم، والجدير بالذكر أنه مع تصاعد التطور التقني تتغير أشكال التعليم بوجه عام وتتطور، وطبقا لذلك فقد مهدت الوسيلة من كل فترة من الفترات، أن تطور من التعليم عن بعد وتدفع به إلى الأمام، وبل تزيد من المنتسبين أيضا لهذا الشكل التعليمي، فتطور شبكات البريد أنتج التعليم بالمراسلة عبر المواد المكتوبة والمطبوعة، وقد أدى البث الإذاعي إلى استخدام الراديو بالدروس المسموعة، وبتقدم الصناعات الكهربائية والالكترونية ازداد دور الصوتيات بشكل عام في التعليم، من خلال أجهزة التسجيل ثم ظهور التلفزيون وتلاه الفيديو، وزادت أهمية أشكال البث التعليمي المسموعة والمرئية، كما أن شيوع استعمال الأقمار الصناعية وانتشار الحواسيب الشخصية وشبكات الحواسيب، خاصة تلك القائمة على التفاعل أصبحت من أهم وسائل التعليم عن بعد وأكثرها فعالية.(بغداد بن ديدة، 2017، الصفحات 462-463)

- **الفيسبوك:** يؤكد ضرورة استغلال الفيسبوك في الدورة التعليمية عن بعد على النحو التالي:

- إنشاء الأستاذ أو الطالب مجموعة أو صفحة لمادة أو لموضوع تعليمي، ودعوة الطلاب للمشاركة فيه.
- نشر الصور ومقاطع الفيديو التعليمية المناسبة للمادة وتبادلها مع الطلبة للمشاركة فيها.
- مراجعة الكتب والأبحاث بشكل متعاون.
- استطلاع الرأي على الفيسبوك، والتي يستخدمها الأستاذ كأداة تعليمية فعالة لزيادة التواصل بين الطلبة.
- تعليم اللغات الأجنبية بحيث يتيح الفيسبوك الحوار مع مختلف الأشخاص في العالم.

- تصميم وعرض تطبيقات جديدة تخدم العملية التعليمية والاستفادة منها.
- خلق تعلم تشاركي عبر الفيسبوك، من خلال المطالبة بنشر مواضيع الحوار والنقاش.

- دور اليوتيوب في التعليم عن بعد: لقد أصبح اليوتيوب بمميزاته الجمّة منفذا إعلاميا للكثير من الطلبة والأساتذة، باعتباره الوسيلة الاعلامية التي تتيح لأي كان الظهور، وتمنح الفرصة للوصول إلى الملايين، من خلال خدماتها التعليمية وحتوياتها التي يضفيها أو يستفيد منها المتعلمون عبر العالم، ومن هذا الباب نذكر بعض الاستخدامات لليوتيوب في التعليم عن بعد:

- إمكانية تضمين فيديو يوتيوب في العروض التقديمية الخاصة ببرنامج العرض باوربوينت « PowerPoint ».

- ممكن تضمين الفيديو في كافة مواقع التواصل الاجتماعي التي تتبع تقنية الويب مثل الفيسبوك، المنتديات التعليمية،أنظمة إدارة التعلم LMS، للاستفادة منها تعليميا من خلال رابط EMED، الذي يوجد في كل مقطع فيديو.

- تخصيص قنوات CHANNELS وفق السمات الخاصة، وحسب الحاجة.
- يسمح اليوتيوب في نقل المحاضرات والمؤتمرات.
- كل متعلم ينشئ له قناة يعرض فيها ما أنتجه أو أعجبه من المقاطع المتصلة بالمادة.

- منصة التعليم عن بعد موودل: موودل (بيئة التعليم الديناميكي الموجه بأجسام موحدة)، هو منصة للتعلم عبر الانترنت. منصة التعليم عن بعد لجامعة هواري بومدين للعلوم والتكنولوجيا (ج.ه.ب.ع.ت.ت.ع.ب) يوفر للأساتذة فرصا لتوسيع التعليم الحالي من خلال توفير للطلاب الموارد التعليمية عبر الانترنت، وكذا أدوات اتصال وتقييم. استخدام منصة (ج.ه.ب.ع.ت.ت.ع.ب) يتطلب التوقيع على ميثاق وطلب انشاء حساب (ت.ع.ب). (بغداد بن ديدة، 2017، الصفحات 463-464)

4. تحديات ومشاكل التعليم عن بعد في الجزائر:

إن من أكبر التحديات التي واجهت التعليم في الجزائر هو وضع الآلية المناسبة لاستمرار التعليم للطلبة الجامعيين على غرار باقي الأطوار، وعلى الرغم من وجود الآلية القانونية والتجربة المسبقة في هذا المجال إلا أن الواقع الذي لمسناه خلال جائحة كورونا أثبتت أن الجزائر لا تزال في مهدها في مجال التحكم الكامل بعملية التعليم عن بعد، فعلى صعيد المؤسسات الجامعية مثلا فإن الأمر لم يعدُ سوى تطبيق بعض الأساليب المحتشمة التي توفر خدمة التعليم عن بعد كمنصة

Moddle ، وتقديم الدروس للطلبة عن طريق ملفات pdf وملفات word، مما وضعها في حرج كبير وتحدي حقيقي جعلها تبحث عن الطريق نحو تطبيق تجارب الدول المتقدمة والاستفادة من خبراتها في هذا الميدان، فلو قمنا بمقارنة بسيطة بين تجربة الجزائر والولايات المتحدة الأمريكية التي تعتبر السباقة في تطبيق نظام التعليم عن بعد لوجدنا أن الجزائر لا تزال في مؤخرة الركب وعليها أن تقطع أشواطا كبيرة للوصول إلى التجربة المثالية التي تؤدي إلى تحقيق نتائج مرضية للطالب والأستاذ على حد سواء. ومن خلال هذا العنصر من المداخلة سنتعرف سويا على أهم المشاكل والتحديات التي واجهت التعليم عن بعد ولاتزال في الجامعات الجزائرية، فمن أهم الصعوبات التي تعرض لها التعليم عن بعد ما يلي:

- الضعف في شبكة الانترنت، حيث أن التعليم عن بعد بحاجة إلى سرعات تدفق عالية نتيجة التواصل الآني بين الطالب والأستاذ (Upload-Download) وهذا ما تفتقر إليه الجزائر ، حيث أن سرعة التدفق حسب آخر الاحصائيات تعتبر من بين الأضعف في العالم؛

- عدم وجود الكفاءات اللازمة في إدارة مواقع الجامعات الرسمية وعدم تحيينها لإيصال آخر المستجدات؛

- قلة اهتمام الجامعة بهذا النوع من التعليم، خاصة قبل جائحة كورونا، وعدم وجود جدية من طرف الدولة لتفعيله، وذلك بعدم تسخير كل الامكانيات لهذا النوع من التعليم؛

- قلة رغبة الطالب في هذا النوع من التعليم لأن الطالب يرغب في المحاضرات الجاهزة، ويفضل الطريقة التقليدية بحيث أن هذه الأخيرة تتميز بعدم بذل جهد من طرف الطالب الذي يكتفي فقط بالتلقي.(اسعيداني سلامي، نور الدين دحمار، سوسن سكي، 2016، صفحة 39)

إن غياب التخطيط السليم والجدي وعدم وجود سياسة معلومات موحدة جعلت الجامعة الجزائرية تتصرف بشكل عشوائي، فعلى الرغم من حصول وزارة التعليم العالي والبحث العلمي لمنصات كثير كمنصة (Charlemagne-e) غير أن المشروع توقف لضعف البنى التحتية والموارد البشرية وحتى الصبغة القانونية والتشريعية. لو ضربنا مثال بجامعة قسنطينة مثلا نجد أنها تحتوي على عدد كبير من منصات التعليم عن بعد مثل منصة (Acolad, Charlemagne-e, Ganesha, Moodle) غير أن المنصات المجسدة في أرض الواقع تتمثل في منصة (Ganesha, Moodle)، في حين تعتمد جامعة سطيف2 مثلا التعليم عن بعد عبر منصة (Moodle) فقط(مميزات وتحديات التعليم عن بعد، 2021، صفحة 92).فهذا السير العشوائي الذي تمر به الجامعة الجزائرية اليوم يحتم على

أصحاب القرار اتخاذ الاجراءات اللازمة لتنظيم هاته العملية وجعلها تسير وفق قواعد وأسس ثابتة تشترك فيها جميع الأطراف ذات الصلة بنشاط التعليم عن بعد. ومن ناحية أخرى يطرح مشكل التقبل العقلي للطلبة والأساتذة لهاته الطريقة في التعليم ومعرفة مدى استعدادهم الفعلي لاقتحام هذا المجال وتفعيل دورهم كمتلقين بالنسبة للطلبة، ومقدمين للدروس بالنسبة للأساتذة، وهو الأمر الذي لاقى عدم القبول من عدد كبير من الطلبة والاساتذة، ومن نظرنا كباحثين فإن السبب الرئيسي للعزوف هو اعتبار أن هذه التجربة لاتزال في بدايتها -وعدم تقبل التغيير من طرف الطلبة والأساتذة يعتبر أمر نفسي طبيعي- هذا من جهة، ومن جهة أخرى فإن سبب عزوف الطلبة والأساتذة على اعتماد طريقة التعليم عن بعد راجع إلى ضعف الوسائل المستعملة في عملية التعليم عن بعد مقارنة بالدول المتقدمة التي أصبحت تستعمل وسائل جد متطورة كالواقع المعزز والذكاء الاصطناعي في هذا المجال.

ولعل من بين التحديات أيضا في هذا المجال نجد:

- وجود أمية الكترونية كما يسميها البعض وسط الهيئات الإدارية والتي لم تعمل على تجاوز هذه الأمية من خلال عمليات التأهيل والتدريب؛(مميزات وتحديات التعليم عن بعد، 2021، صفحة 93)
- عدم صيانة الأجهزة وتطويرها بما يتناسب مع حاجات ومتطلبات التعليم عن بعد؛
- الحاجة إلى الانضباط الذاتي، خاصة من طرف الطلبة الذين لديهم الخيار في عدم تلقي الدروس؛
- الشعور بالعزلة من طرف الطلبة، وفقدان الدعم والتفاعل الذي يوفره التعليم التقليدي؛
- صعوبة استخدام التعليم عن بعد لبعض التخصصات التطبيقية؛
- ضعف تعامل الأساتذة مع الطلبة وصعوبة التقييم؛
- إمكانية حدوث غش من طرف الطلبة أثناء إجراء الامتحانات بطريقة الكترونية؛
- حاجة الأساتذة إلى التدريب على أساليب استخدام التقنيات المختلفة والمتاحة للتعليم عن بعد(مميزات وتحديات التعليم عن بعد، 2021).

إن التحرك الفعلي لمواجهة التحديات التي فرضت على التعليم عن بعد في الجزائر يتطلب من الفاعلين البحث عن تجارب الدول الأخرى عربية منها وأجنبية، والقيام باستنساخ هاته التجارب والاستفادة منها للنهوض بهذا الميدان الذي أصبح من الضرورة بمكان ترقيته والوصول به إلى مجالات متقدمة مع مراعاة الجوانب السوسيوثقافية وطبيعة المجتمع الجزائري. دعونا الآن نلقي نظرة على

أهم التجارب الدولية في مجال التعليم عن بعد ونضع مقارنة بسيطة بين جهود هاته الدول في مواجهة التحديات لنصل في النهاية إلى مخرجات تساعد الدولة على الاقلاع بهذا المجال من التعليم.

5. تجارب عالمية رائدة

1.5 التجربة الماليزية:

إن التوجه الذي اعتمده رئيس وزراء ماليزيا الدكتور مهادير محمد في مجال التعليم الذي كان يؤمن بضرورة الاهتمام به كونه من "الصناعات الثقيلة" التي تساهم في صناعة الأجيال، فكانت وجهته نحو الدول الشرقية كاليابان وكوريا وما حولها، للاستفادة من تجاربهم وتهيئة الظروف المناسبة نحو النهوض بهذا القطاع. ولعل من أبرز ما ساهم في نجاح التجربة الماليزية في مجال التعليم عن بعد هو البنية التحتية المُعدّة مسبقا، فقد جاء في حوار أجراه مع قناة الجزيرة ذكر الدكتور مهادير أن الأمر الذي ميّز هذه التجربة هو وجود البنية التحتية للتعلم عن بعد وكأنها وضعت لمواجهة جائحة كورونا، حيث بدأت مرحلة الاهتمام بالتعليم الالكتروني والتعليم عن بعد من عام 1993 من خلال مشروع الحاسب التعليمي، فقد تم توزيع الحواسيب على 60 مدرسة اعدادية على مستوى ماليزيا كاملة وذلك كدراسة واقع والتأكد من جدوى هذ النوع من التعليم في المجتمع الماليزي، ثم الانتقال كمرحلة ثانية سنة 1999 بتطوير البنية التحتية للتعليم الالكتروني وعن بعد، فكانت النتائج أفضل من سابقتها، وهكذا لا زالت ماليزيا في رحلة البحث والتطوير للأرضية التعليمية إلى أن أخذت زخرفها وازيّنت خلال جائحة كورونا لتجد الأرضية خصبة ومهيّأة لإبقاء رحى التعليم دائرة دون توقف أو تعثر.

ومن منظور آخر توجهت الدولة الماليزية إلى تدريب المعلمين وتأهيلهم حول طرق التعليم والتخطيط والقياس والتقويم للطلبة كخطوة أخرى لمواجهة العقبات وهو ما أشار إليه رئيس الوزراء خلال حواره بقراراته المتمثلة في إعداد دورات قصيرة ومكثفة للتقويم التربوي من خلال التعليم الالكتروني، إضافة إلى تدريب المعلمين على التطبيقات التعليمية الحديثة، وغيرها مما ارتقى بهم وبماهراتهم التعليمية وحوّل ذلك إلى مخرجات ايجابية لدى الطلبة.

أيضا من الأشياء التي ساعدت على نجاح التجربة الماليزية في مجال التعليم عن بعد هو الدافعية القوية لدى الأساتذة وإصرارهم على ايصال رسالتهم التعليمية، لذا فقد اختاروا أن يقدموا هاته الرسالة على حسب أوقات راحتهم وأوقات أسرهم فلم يعد للدرس وقت بل أوقات ولم يعد

للتدريس فصل بل فضاء، بل وصل الأمر ببعض الأساتذة في الاستثمار بأموالهم الخاصة ودفع اشتراك الانترنت للطلبة غير القادرين على الشراء لظروف مادية.

المسؤولية الاجتماعية أيضا ساعدت بشكل كبير في نجاح عملية التعليم عن بعد، وهذا يظهر جليا من خلال الدعم الكامل والمتواصل لشركات الاتصال -رغم خصخصة هذا القطاع- حيث قامت بتوفير حزم الانترنت للطلبة سواء في المدارس أو الجامعات كي يبقوا على اتصال مع مدارسهم وهذا كله بطريقة مجانية، كما تم إعفاء طلبة الدراسات العليا من فواتير الكهرباء والماء والانترنت المنزلي الذي تقدمه شركات الاتصال الماليزية.

كما أن العامل الرئيسي الذي ساعد على ضبط الطلبة لمزاولة تعليهم عن بعد هو الدور الفعال للأهالي والذي كان مشرفا جدا بعرضهم المساعدة على الأساتذة والتواصل معهم لتمكين أبنائهم من الدراسة وتدعيم جهودهم.

وكنموذج رائد في مجال التعليم عن بعد في ماليزيا نجد الجامعة التقنية الماليزية التي تعتبر من أوائل الجامعات التي أدرجت أنظمة التعلم عن بعد في برامجها الدراسية، وذلك من خلال مركز التعليم والتعلم "CTL" الخاص بها والذي كان اول من يقدم خدمات وبرامج التعليم عن بعد من خلال الموقع الإلكتروني للجامعة، حيث كانت الجامعة تعمل على تطوير نظام التعليم عن بعد باستخدام ميزات تقنية المعلومات منذ بدايات عام 1998، وبحسب بحث أجرته مؤسسة SearchGate فإن الجامعة قالت أن نظام التعليم عن بعد كان مفيداً لها كذلك من خلال تشكيل خزينة افتراضية لجميع المواد التعليمية التي تقدمها الجامعة من خلال طرق التعليم التقليدي(التعليم عن بعد في ماليزيا).

إن التجربة الماليزية تعتبر مثالا رائجا يمكن الاستعانة به في الجزائر وذلك لأسباب منها:

- تعاني الجزائر كما سبق لنا الطرح من مشكلة البنى التحتية لتطبيق آليات ووسائل التعليم عن بعد وبالمقابل فإن ماليزيا قد خطت خطوة جيدة في هذا المجال فيمكن الاستعانة بتجربتها لتهيئة بنية تحتية ملائمة وأرضية مناسبة لتحقيق المطلوب.

- من جانب آخر شكّلت ضبابية الرؤية بالنسبة لطرق وأساليب التعليم عن بعد عائقا لدى الأساتذة والطلبة في الجزائر، وهو الأمر الذي تمكنت الدولة الماليزية من تجاوزها من خلال التدريب المستمر والمكثف للمعلمين وتمكينهم من ممارسة التعليم عن بعد بكفاءة عالية.

- من وجهة نظر الباحثين فإن المسؤولية الاجتماعية في الجزائر تعتبر أكثر سهولة من ناحية التكافل الاجتماعي مقارنة بنظيرتها الماليزية، فعلى الرغم من خوصصة معظم القطاعات في ماليزيا كالاتصالات وقطاع الكهرباء إلا أن الحكومة استطاعت أن تخلق نوعا من المسؤولية الاجتماعية لدى أولئك (كما طرحنا سابقا) وهو الأمر الذي يعتبر أكثر سهولة من ناحية التطبيق في الجزائر نظرا لتحكم الدولة في هاته القطاعات.

2.5 التجربة الأمريكية:

طرح سيمونسون(Simonson) فكرة يقول فيها: لكي ينجح التعليم عن بعد في الولايات المتحدة الأمريكية: فلا بد أن تقوم تطبيقاته على الايمان أو الاعتقاد بما يلي: "كلما تكافأت وتعادلت خبرات التعليم فيما بين طلاب التعليم عن بعد وطلاب التعليم التقليدي، كلما تكافأت وتعادلت المخرجات والنواتج والخبرات التعليمية فيما بينهما.(هادي حمد آل فطيح، 2021، صفحة 154)

يشير سيمونسون إلى ضرورة أن تكون مخرجات التعليم عن بعد والتعليم الحضوري متكافئة، وذلك من خلال ضرورة استعمال أساليب وطرق تجعل تجربة التعليم عن بعد تحاكي واقع التعليم الحضوري، فلا بد من استخدام استراتيجيات تعليمية مختلفة، ومصادر تعليمية متنوعة، وأنشطة موصفة خصيصا لكل واحد من المتعلمين، وتصميم مقررات التعليم عن بعد بفاعلية وكفاءة، وتوفير خبرات تعليمية تعلّمية متكافئة.(هادي حمد آل فطيح، 2021، صفحة 154) . ومن هذا المنظور جاءت التجربة الأمريكية التي ركزت على مبدأ التكافؤ بين طلاب التعليم التقليدي وطلاب التعليم عن بعد، فكان هناك نماذج للجامعات والمدارس التي تبنت هذا النوع من التعليم:

1.2.5 جامعة الينوي:

قدمت جامعة الينوي نموذجين للتعليم الالكتروني المبني على شبكة الويب وخاصة في تخصصاتها العلمية في مرحلة الدراسات العليا، حيث قدّم كل من قسم الميكانيك وقسم الكيمياء نماذج من مقرراتها محملة على شبكات الويب، واستخدمت عددا من البرمجيات وأدوات الدخول المتقدمة التي أتاحت قدرات كبيرة لهذه النماذج فيما يتعلق بالرسومات التفاعلية وأساليب المحاكاة

والرسوم ذات البعد الثلاثي والحوار الالكتروني للوصول إلى التعليم الالكتروني القائم على تعدد الوسائط الالكترونية.

2.2.5 مدرسة الآلباما الثانوية (Albama Online High School(AOHS))

تعتمد AOHS على الانترنت من خلال التعليم المتزامن عن بعد، ومصطلح 'متزامن' يشير إلى طبيعة اللقاء بين الطالب والمدرس الالكتروني، فيمكن لمعلمي مدرسة ألاباما المعتمدين الدخول إلى حصصهم عبر الانترنت في أي وقت من النهار أو الليل ومن أي موقع. ويمكن للمعلم أن يجدول لطلابه حصصا تعليمية في أي وقت ومن أي مكان. ويمكن للطلاب عبر الإنترنت الوصول إلى محتوى المقرر والواجبات، والتفاعل الثنائي مع الأستاذ.

كما أقامت المدرسة ما يسمى بـ(Onsite Mentor) وهو منسق للموقع الذي تتم عليه المقررات والدروس مهمته مرافقة الطالب على إتمام 140 ساعة من التعليم عن بعد لكل مقرر معتمد من المدرسة. وهو الذي يحدد ما إذا كان الطالب قد استكمل نصاب هذه الساعات.

فالطلاب من خلال هذا التعليم يعملون وفق جدول تعده المدرسة، والمدرّسون يسهرون على تقييم الواجبات الموكلة للطلبة يوميا، لكن في أوقات مختلفة غير متزامنة مع حضور الطالب، وترسل أعمال الطلاب عبر بوابة مقررات مدرسة AOHS دون الحاجة إلى بريد الكتروني أو اتصال بالأستاذ، حيث يكون منسق الموقع عبارة على حلقة وصل بين الطلاب والأساتذة.(مدرسة البباما الثانوية نماذج من المدارس الالكترونية، تاريخ الزيارة: 2021/11/3)

3.2.5 مدرسة المستقبل الثانوي العالمية ((Futures International High Shool (IHS)

أنشئت المدرسة عام 1985 من طرف الدكتورة كارين بيشوب، في جنوب كاليفورنيا كبديل للمدرسة الثانوية التقليدية. اعتمدت المدرسة على مفهوم التدريس الفردي (One To One) حيث جاء اقتباس هاته الفكرة من الجامعة الانجليزية المشهورة أكسفورد حيث لا وجود لقاعات التدريس هناك فالطلاب يتعلمون من خلال اللقاء الفردي مع أساتذتهم. ومن خلال هذا النموذج الذي اختارته الدكتورة بيشوب جاءت مدرسة المستقبل كتجربة رائدة في مجال التعليم عن بعد.

تستخدم مدرسة المستقبل الثانوية العالمية الانترنت لايصال مناهجها التعليمية للطلاب، وهي متفردة في هذا المجال لسببين:

- أن كل التدريس يتم شخصا لشخص(One To One) ، أي طالب واحد بمُدرّس واحد. وطريقة التدريس هذه أثبتت أنها فعالة جدا في تحفيز قطاع خاص من مجتمع المدرسة الثانوية للنجاح في المدرسة.
- أن الطلاب يمكنهم جدولة حصصهم مع معلميهم في غير الأوقات التقليدية.وهذه المرونة مثالية للطلاب المشاركين في أنشطة أخرى.

يتلقى الطالب تدريسه بشكل فردي (واحد لواحد) عبر الانترنت باستخدام تقنية التحاضر عن بعد، حيث يحتاج الطالب على الأقل لخمسة عشر ساعة من التحضير لكل حصة يلتقي بها مع المعلم، وعلى الطالب إظهار الجدية والحرص على انجاز الأعمال الموكلة إليه قبل الانتقال إلى الواجب التالي، وتتمحور الحصص ما بين 15 إلى 17 حصة بالإضافة إلى مدة التحضير.(مدارس المستقبل: نموذج مدرسة المستقبل الثانوية العالمية، تاريخ الزيارة: 2021/11/3)

3.5 مقارنة بين تجربة الجزائر في التعليم عن بعد والتجربة الماليزية والأمريكية:

الجدول رقم (01): مقارنة بين تجربة الجزائر في التعليم عن بعد، تجربة ماليزيا، تجربة أمريكا

أوجه المقارنة	الجزائر	ماليزيا	أمريكا
البنية التحتية	ضعيفةجدا، خاصة مع التدفق الضعيف للانترنيت	بنية تحتية معدّة منذ 1993 تهتم بتطويرها وتحسينها بشكل مستمر	بنية تحتية جد متطورة، وتخصص لها أموال وميزانيات مقتدرة
تدريب المدرسين على أسلوب التعليم عن بعد	لا توجد دورات وتكوينات لهيئة التدريس ، وان وجدت فهي قليلة جدا	أدركت بضرورة إقامة دورات تكوينية للأساتذة لتجاوز العقبات	تكوين أساتذة متخصصين في التعامل الرقمي ومدارس خاصة بالتعليم عن بعد.
استعمال الوسائل الحديثة	الوسائل المستعملة ضعيفة نوعا ما وتقليدية	توفير تكنولوجيا متطورة	تكنولوجيا متقدمة جدا كالطابعات ثلاثية الابعاد وأسلوب المحاكاة
انتشار التعليم عن بعد	الأمية الالكترونية وعدم الاهتمام بتحديث وتطوير الهياكل	توجد نية مستقبلية لتطويره وزيادة انتشاره	اهتمام كبير بزيادة المراكز التي تعتمد على التعليم عن بعد

	والوسائل المساعدة في تفعليه ساعد في عدم انتشاره		
طريقة التدريس	يقوم الاستاذ بعرض الدروس كتابيا أو عبارة عن ملفات توضع على منصة Moddle وغيرها، وكذا عرض الدروس على الموقع الالكتروني للجامعات.	الدروس تتم بشكل مباشر ورشات افتراضية عن طريق التطبيقات الشهيرة ك Zoom وغيرها، إضافة إلى اعتمادها على الموقع الالكتروني للجامعة وتشكيل ما يسمى بالخزينة الافتراضية.	التعليم باستعمال الويب والهاتف والبريد الإلكتروني.الرسومات التفاعلية وأساليب المحاكاة والرسوم ذات البعد الثلاثي والحوار الالكتروني.
عدد الساعات	قليل ويكاد يقتصر على ثلث أو نصف ما يمكن أن يتلقاه في التعليم الحضوري والظروف العادية	متناسب مع التعليم الحضوري	متناسب مع التعليم الحضوري..15-17 حصة
التفاعل بين الطالب والأستاذ	ضعيف	قوي وفعال	قوى وفعال
التقييم	حضوري	عن بعد	عن بعد

المصدر: من إعداد الباحثين

من الجدول يتضح الفارق بين تجربة الجزائر مقارنة بدولة ماليزيا والولايات المتحدة الأمريكية، حيث يتضح أن الجزائر لم تخط الخطوة الجادة لتطوير التعليم عن بعد واستغنائها عن الوسائل التي تضعها في مصاف الدولة الرائدة في هذا المجال، حيث اقتصر التعليم عن بعد في الجزائر عن طريق منصة Moddle رغم استعانتها بمنصات أخرى، إضافة إلى التطبيقات الالكترونية الشهيرة ك: Zoom، Google Meet، لكن لم ترق هذه الوسائل لتحقيق الاهداف المنشودة خاصة مع التدفق الضعيف للانترنيت وعدم الاهتمام الكبير بتأطير وتدريب هيئة التدريس.

6.خاتمة:

من أهم النتائج التي توصلنا اليها في هذا البحث ما يلي:

- التعليم عن بعد في الجزائر لا يزال في مهده، ويحتاج إلى دعم كبير من طرف الدولة للوصول إلى مرحلة النضج. لانه وسيلة تعليمية مثيرة للتجربة، خاصة إذا تم الاهتمام بها بشكل جدي من طرف الدولة.

- إن وضع الجامعات الافترضية في الجزائر يعتبر أحد الآليات للرفع من المستوى التعليمي لدى الأفراد. فعلى القائمين على هذا المجال من مديرين وأصحاب قرار وأساتذة يمدو كل العون لكل المبادرات والمساهمات ويثمنوها، والتي يمكن أن ترتقى بهذا المجال للأحسن والأفضل.

- ساهم التعليم عن بعد الى حد ما في ايجاد الحلول الاستعجالية لمزاولة تقديم المنتج التعليمي خاصة في ظل أزمة Covid-19. ولكن تبقى التجربة ضعيفة خاصة أنها تحتاج لامكانيات وتجهيزات أكثر ، كما أنها تحتاج الى عملية تقييم ومراقبة والكثير من الاجراءات التصحيحية والمعالجة.

- يتضح دور التعليم عن بعد في تحقيق المخرجات المطلوبة من خلال اتباع أساليب وطرق الدول الرائدة في هذا المجال وتحويل النتائج المتوصل إليها إلى نظم ومناهج ينبغي انتهاجها للتوصل إلى دلالات التعليم الحقيقي الذي ينشئ الطالب الكفؤ.

- تعتبر تجربة الجامعات الرائدة في مجال التعليم عن بعد مجالا خصبا ينبغي للجامعة الجزائرية الاستفادة منه. خاصة في ظل الظروف الحالية والتي ساهمت بشكل كبير في تقليل الساعات الدراسية الحضورية للطلبة، مما سيؤثر سلبا في مستوى تحصيلهم الدراسي مستقبلا.

- من خلال كل النتائج التي توصلنا اليها يمكن اثبات صحة الفرضية الاساسية للبحث وهي أن تجربة الجزائر في التعليم عن بعد تجربة متواضعة وفتية مقارنة مع التجارب العالمية الرائدة، وتوجد بعض التطورات في هذا المجال في السنوات الأخيرة مما يلزم دعم هذه المبادرات والمساهمات، والتي تعد غير كافية للوصول للأهداف المنشودة، لذلك يجب الأخذ والاستفادة من تجارب الدول الرائدة في هذا المجال.

- **الاقتراحات:**

- إن المسعى الحقيقي للجزائر لتطبيق فلسفات التعليم عن بعد لن يكون له صدى إلا بإعادة النظر بجدية في البنى التحتية لتكنولوجيا المعلومات والاتصال، انطلاقا من العمل على زيادة سرعة الانترنت – والتي تعتبر الجزائر من الدول المتخلفة في هذا المجال- وصولا إلى توفير الأجهزة الذكية والوسائل التقنية اللازمة للوصول إلى الجودة المطلوبة في مجال التعليم عن بعد.

- ينبغي النظر بجدية في طريقة تعاطي الأساتذة مع موضوع التعليم عن بعد، فكما يقال أن فاقد الشيئ لا يعطيه، فكذلك الأمر بالنسبة للأستاذ الذي لا يملك أدنى خبرة في التعامل مع هذه الوسيلة من التعليم، لذا فإنه من الضروري إجراء دورات تكوينية وتدريبية للأساتذة في كيفية التعامل مع هذا النوع من التعليم.

- من غير المعقول أن تشرع الدولة في تعليم الطلبة عن طريق الوسائط الالكترونية دون مراعاة الفوارق الاجتماعية والتي من الممكن أن تكون أحد العوائق المفرملة للتعليم عن بعد، وكاقتراح من الباحثين فإنه يجب سن قوانين وتشريعات تسهيلية تتيح للطلبة الحصول على وسائل التعليم عن بعد (كهرباء، انترنت، أجهزة كمبيوتر) بأسعار تناسب قدراتهم المالية.

- كذلك لابد للجامعات من التفكير في الوسيلة التي تجعل تجربة التعليم عن بعد تحاكي واقع التعليم الحضوري، ولن يتحقق هذا إلا بالاستعانة بأحدث ما توصلت إليه التكنولوجيا كالواقع المعزز مثلا، والذكاء الاصطناعي، وغيرها.

- لابد من الأساتذة ومسؤولي الجامعات المحافظة على جودة التعليم وعدم خلق فجوة من الشغور المعرفي لدى الطلبة، وهذا لن يكون إلا ببذل مزيد من الجهد الإضافي لايصال الرسالة التعليمية بكفاءة.

- هناك مجالات من التعليم تجد صعوبة في التعليم عن بعد نظرا لضرورة التفاعل المباشر بين الطلبة والأساتذة، كعلوم الفيزياء والكيمياء، والهندسة المعمارية وغيرها، وكحل لهذه الإشكالية ينبغي الاستعانة بتكنولوجيات الرسومات التفاعلية وأساليب المحاكاة والرسوم ذات البعد الثلاثي.

- على الجامعات خلق مجتمعات افتراضية تشبه إلى حد بعيد الأقسام داخل الجامعات، حيث يتم من خلالها خلق نوع من التفاعل بين الطلبة وفتح باب النقاش لتبادل الأفكار والتساؤلات، كما ينبغي على الجامعات أيضا الاستعانة بمنسّق يعمل دور الوسيط بين الطالب والاستاذ لسد الفجوة العلمية في حالة غياب بعض الأساتذة.

7. قائمة المراجع:

- **المؤلفات:**

- طارق عبد الرؤوف عامر، التعليم عن بعد والتعليم المفتوح،(الأردن، دار اليازوري للنشر والتوزيع، 2013).

- **المقالات:**

- أحلام خليفة، وهيبة بوخدوني، تطبيق التعليم الالكتروني والتعليم الطارئ عن بعد في إدارة الأزمات –استعراض بعض التحارب الدولية –جائحة كورونا أنموذجا، مجلة كلية الكوت الجامعة للعلوم الانسانية، عدد خاص لبحوث المؤتمر الدولي التاسع والعشرين، العراق، 2020؛
- أحمد خليفة فرحان الشعباني، التعلم عن بعد ودوره في تحقيق مخرجات التعليم من وجهة نظر مدرسي التربية الاسلامية في محافظة الأنبار. مجلة الدراسات المستدامة، المجلد الثالث، العدد الثالث، المديرية العامة لتربية الأنبار، 2021؛
- اسعيداني سلامي، نور الدين دحمار، سوسن سكي، التجربة الجزائرية في مجال التعليم الالكتروني والجامعات الافتراضية، مجلة التعليم عن بعد والتعليم المفتوح، مجلد الرابع، العدد السادس، جامعة بني سويف، 2016؛
- بغداد بن ديدة، التعليم عن بعد تجارب مؤسسات جزائرية أنموذجا، مجلة متون، المجلد الثامن، العدد الرابع، كلية العلوم الاجتماعية والانسانية، جامعة سعيدة، 2017؛
- بوعشور كريمة، التجربة الجزائرية في مجال التعليم عن بعد: جامعة التكوين المتواصل كنموذج، مجلة دراسات في الاقتصاد والتجارة والمالية، المجلد7، العدد1، مخبر الصناعات التقليدية، جامعة الجزائر3، 2018؛
- سلهامي سامية، تجربة التعليم عن بعد في ظل انتشار فيروس كورونا من وجهة نظر الطلبة. مجلة دفاتر *MECAS*، المدرسة العليا لإدارة الأعمال، تلمسان، 2021؛
- عبد الرحمان رفرافي، سفيان عبدلي، التعليم عن بعد في تجربة الجامعة الجزائرية: بين الحالة الطارئة وجودة الرسالة. مجلة دراسات في التنمية والمجتمع، المجلد السادس، العدد الثالث، جامعة الشلف، 2021؛
- هادي حمد آل فطيح، التعليم عن بعد في المملكة العربية السعودية والولايات المتحدة الأمريكية –دراسة مقارنة-. مجلة العلوم التربوية والنفسية، المجلد الخامس، العدد السادس والثلاثون، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية، 2021؛
- هاني جرجس عياد، تحديات التعليم عن بعد في الوطن العربي في ظل أزمة كورونا وفرص تخطيها. مجلة كلية التربية، الجزء الرابع، العدد الحادي والأربعون، كلية الآداب، جامعة طنطا، مصر، 2020؛
- الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية. (06 فيفري, 2013). العدد الثامن.

- **المداخلات:**

- لخضر روبحي، التعليم بالمراسلة في الجزائر بين النظرية والتطبيق. الملتقى الدولي حول التعليم عن بعد بين النظرية والتطبيق –التجربة الجزائرية أنموذجا- كلية الآداب واللغات. تيزي وزو: جامعة مولود معمري، 2017.

- **مواقع الانترنيت:**

- التعلم عن بعد بين الواقع والتحديات، تم الاسترداد من، www.owadalaamal.com، تاريخ الزيارة: 2021/10/27؛
- التعليم عن بعد في ماليزيا، https://aswaqpress.com/، تاريخ الزيارة: 2021/11/04.
- الديوان الوطني للتعليم والتكوين عن بعد. (بلا تاريخ). تم الاسترداد من www.onefd.edu.dz
- مدرسة البابا الثانوية نماذج من المدارس الالكترونية،https://hsnww.com/، تاريخ الزيارة: 2021/11/3.
- مدارس المستقبل: نموذج مدرسة المستقبل الثانوية العالمية. (تاريخ الزيارة: 2021/11/3). تم الاسترداد من http://hsnww.com/
- مميزات وتحديات التعليم عن بعد، www.youtube.com، تاريخ الزيارة: 2021/11/01.